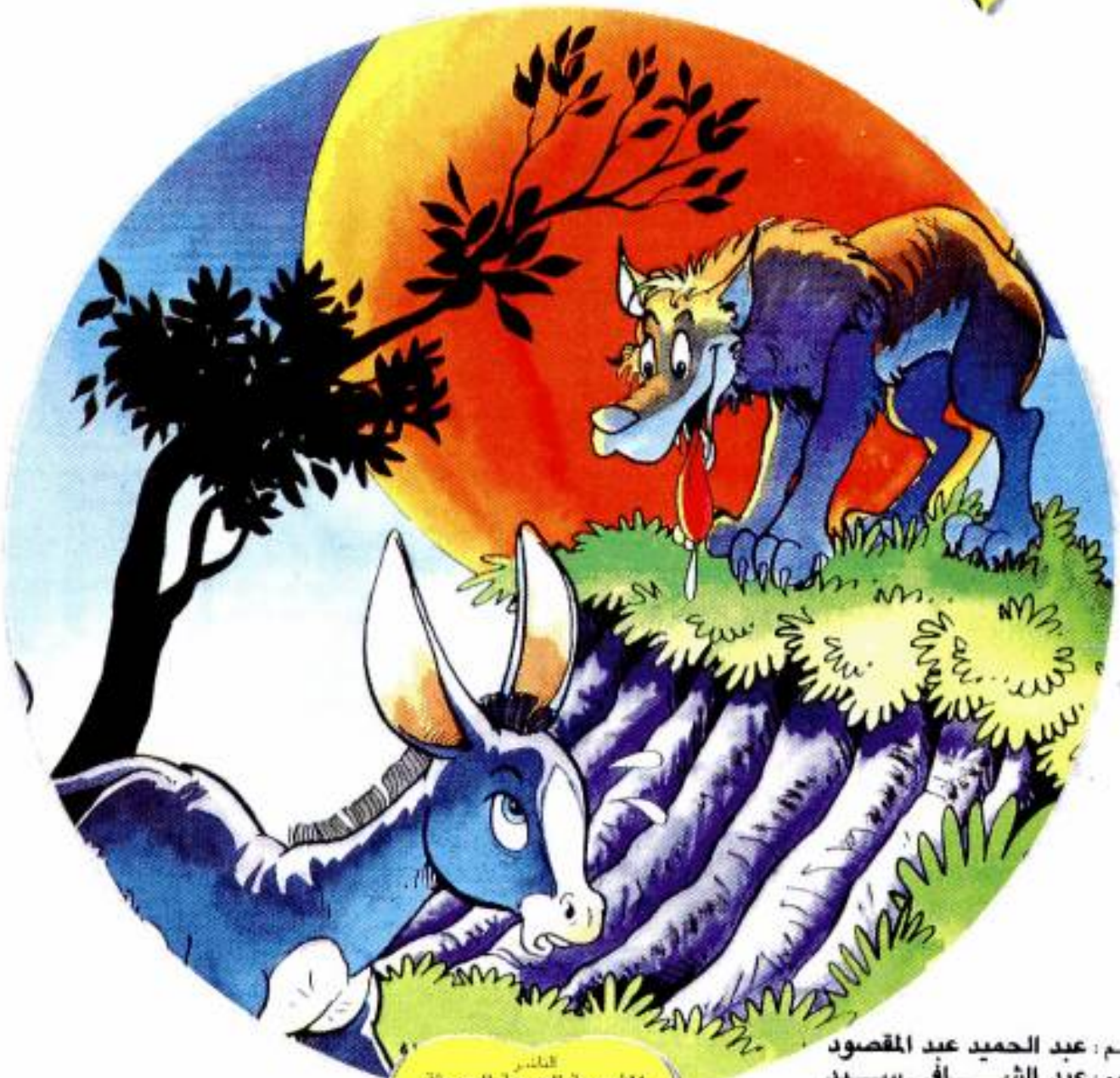




# الذئب الطعام



المؤسسة العربية الحديثة

للطابع والنشر والتوزيع  
٢٠١٧/١١/١١  
٢٠١٧/١١/١١

قلم : عبد الحميد عبد المقصود  
سوم : عبد الشافي سيد  
إشراف الأستاذ : حمدي مصطفى

ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ الْحِمَارُ عَلَى عَادَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ يَرْعَى  
فِي الْمَرْعَى الْبَعِيدِ ، حَيْثُ الْعُشْبُ هُنَاكَ أَخْضَرُ  
وَكَثِيفٌ ..

أَكَلَ الْحِمَارُ مِنَ الْعُشْبِ اللَّذِيزِ كَثِيرًا .. ثُمَّ اسْتَلْقَى  
عَلَى الْأَرْضِ ، لِيَسْتَمْتَعَ بِدِفْءِ الشَّمْسِ ..  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ الْحِمَارُ صَوْتَ عَوَاءٍ مُخِيفٍ يَأْتِي  
مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ..

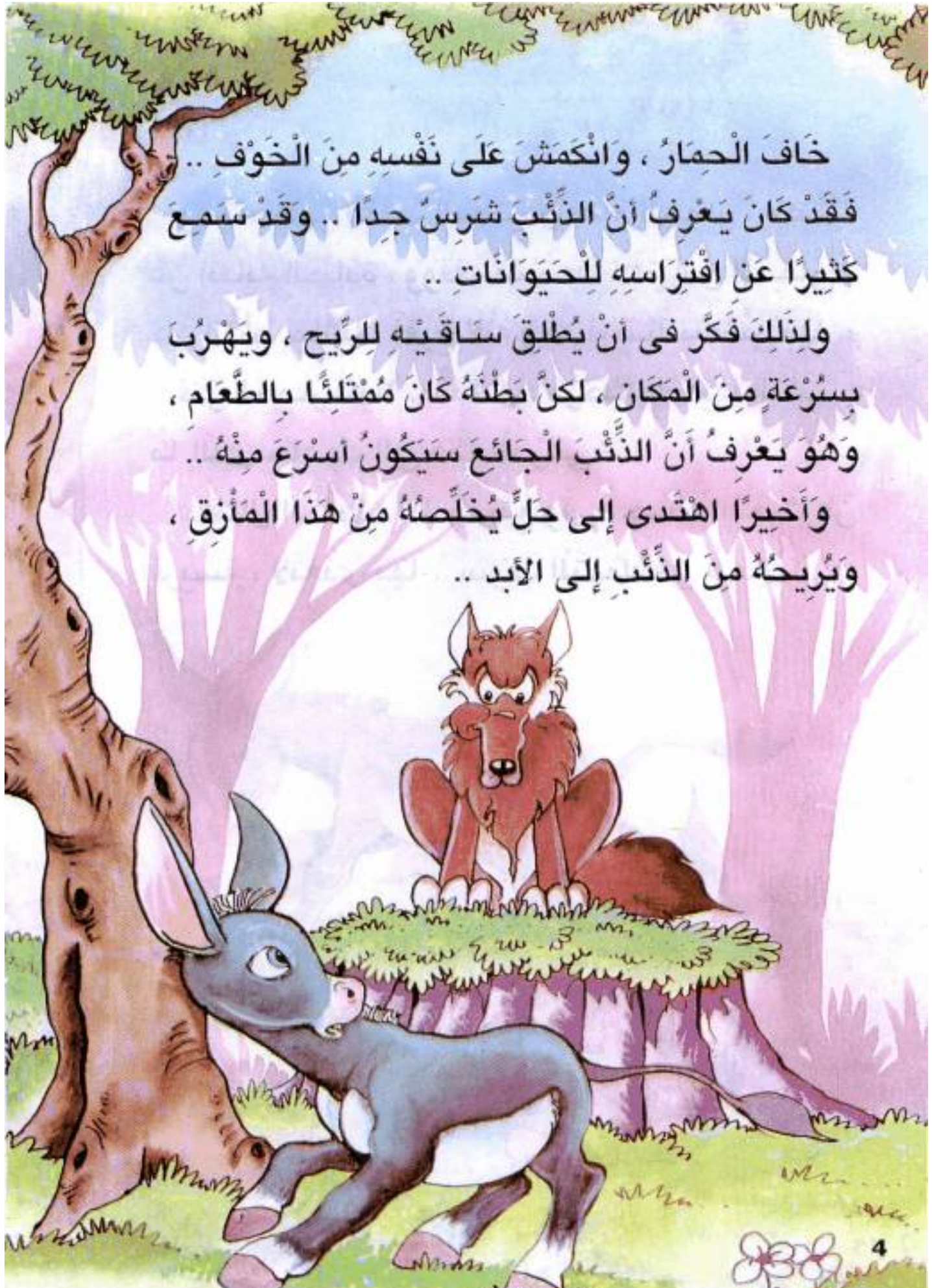
نَهَضَ الْحِمَارُ خَائِفًا ، وَأَخَذَ يَتَلَفَّتُ حَوْلَهُ فِي رُغْبٍ ..  
فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُ صَاحِبَ الْعَوَاءِ الْمُخِيفِ ..



وَفَجَاءَ ظَهَرَ الذُّئْبُ الْمُفْتَرِسُ أَمَامَ الْحِمَارِ ، مُكْثِرًا  
عَنْ أَنْيَابِهِ الْحَادَّةِ ، وَوَقَّفَ مُسْتَعِدًّا لِافْتِرَاسِ الْحِمَارِ ..  
كَانَ الذُّئْبُ جَائِعًا ، فَفَرِحَ لِأَنَّهُ وَجَدَ فَرِيسَةً يَتَعَشَّى بِهَا ..  
فَكَرَّ الْحِمَارُ قَلِيلًا .. ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ أَيُّهَا الذُّئْبُ ..  
مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هَذَا الْمَرَعَى ؟  
فَقَالَ الذُّئْبُ : أَنَا جَائِعٌ وَقَدْ جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْ  
فَرِيسَةٍ ، لِأَتَغْذَى بِهَا .. سَوْفَ أَلْتَهِمُكَ فِي الْحَالِ ..



خَافَ الْحِمَارُ ، وَانْكَمَشَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْخَوْفِ ..  
فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الذَّنْبَ شَرُّ جِدًّا .. وَقَدْ سَمِعَ  
كَثِيرًا عَنْ افْتِرَاسِهِ لِلْحَيَوَانَاتِ ..  
وَلِذَلِكَ فَكَّرَ فِي أَنْ يُطْلِقَ سَاقِيَهُ لِلرَّيْحِ ، وَيَهْرُبَ  
بِسُرْعَةٍ مِنَ الْمَكَانِ ، لَكِنْ بَطْنُهُ كَانَ مُمْتَلِئًا بِالطَّعَامِ ،  
وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ الذَّنْبَ الْجَائِعَ سَيَكُونُ أَسْرَعَ مِنْهُ ..  
وَأَخِيرًا اهْتَدَى إِلَى حَلٍّ يُخَلِّصُهُ مِنْ هَذَا الْمَازِقِ ،  
وَيُرِيحُهُ مِنَ الذَّنْبِ إِلَى الْأَبَدِ ..



قَالَ الْحِمَارُ لِنَفْسِهِ : لَا بُدَّ أَنْ أُنْقِذَ حَيَاتِي ،  
وَأَجْعَلَ الذِّئْبَ الْمَاهِرَ جِدًّا فِي الصَّيْدِ فَرِيسَةً  
سَهْلَةً ..

فَسَأَلَهُ الذِّئْبُ : بِمَاذَا كُنْتَ تَتَحَدَّثُ مَعَ نَفْسِكَ  
يَا طَوِيلَ الْأُذُنَيْنِ ؟



فَقَالَ الْحِمَارُ كَاذِبًا : كُنْتُ أَفَكِّرُ فِي مَصْلَحَتِكَ

يَا صَدِيقِي ..

فَسَأَلَهُ الذِّئْبُ : وَكَيْفَ تَكُونُ مَصْلَحَتِي ؟

فَقَالَ الْحِمَارُ : إِذَا أَكَلْتَنِي ، فَلَنْ أَشْبِعَكَ إِلَّا لَوْجِبَةً

وَاحِدَةً ، وَلَكِنْ يُمَكِّنُكَ ادِّخَارِي لَوْجِبَةً تَالِيَةً ..

فَصَاحَ الذِّئْبُ : أَنَا جَائِعٌ الْآنَ .. فَمَاذَا أَكُلُ ؟



فَقَالَ الْحِمَارُ : سَوْفَ أَذُكُّ عَلَى وَلِيمَةٍ كَبِيرَةٍ ، يُوجَدُ  
فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ اللَّحُومِ الْمُحْمَرَّةِ وَالْمَشْوِيَّةِ ..  
فَقَالَ الذِّئْبُ : وَأَيْنَ هَذِهِ الْوَلِيمَةُ ؟  
فَقَالَ الْحِمَارُ : فِي الْقَرْيَةِ .. عَلَى مَسَافَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ هُنَا ..  
فَقَالَ الذِّئْبُ : وَمَنْ أَذْرَانِي أَنْكَ تَتَحَدَّثُ بِصِدْقٍ ، وَلَنْ  
تَخْدَعَنِي ؟  
فَقَالَ الْحِمَارُ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ فِي غَايَةِ الْبَسَاطَةِ ..  
يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِنْ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ ..



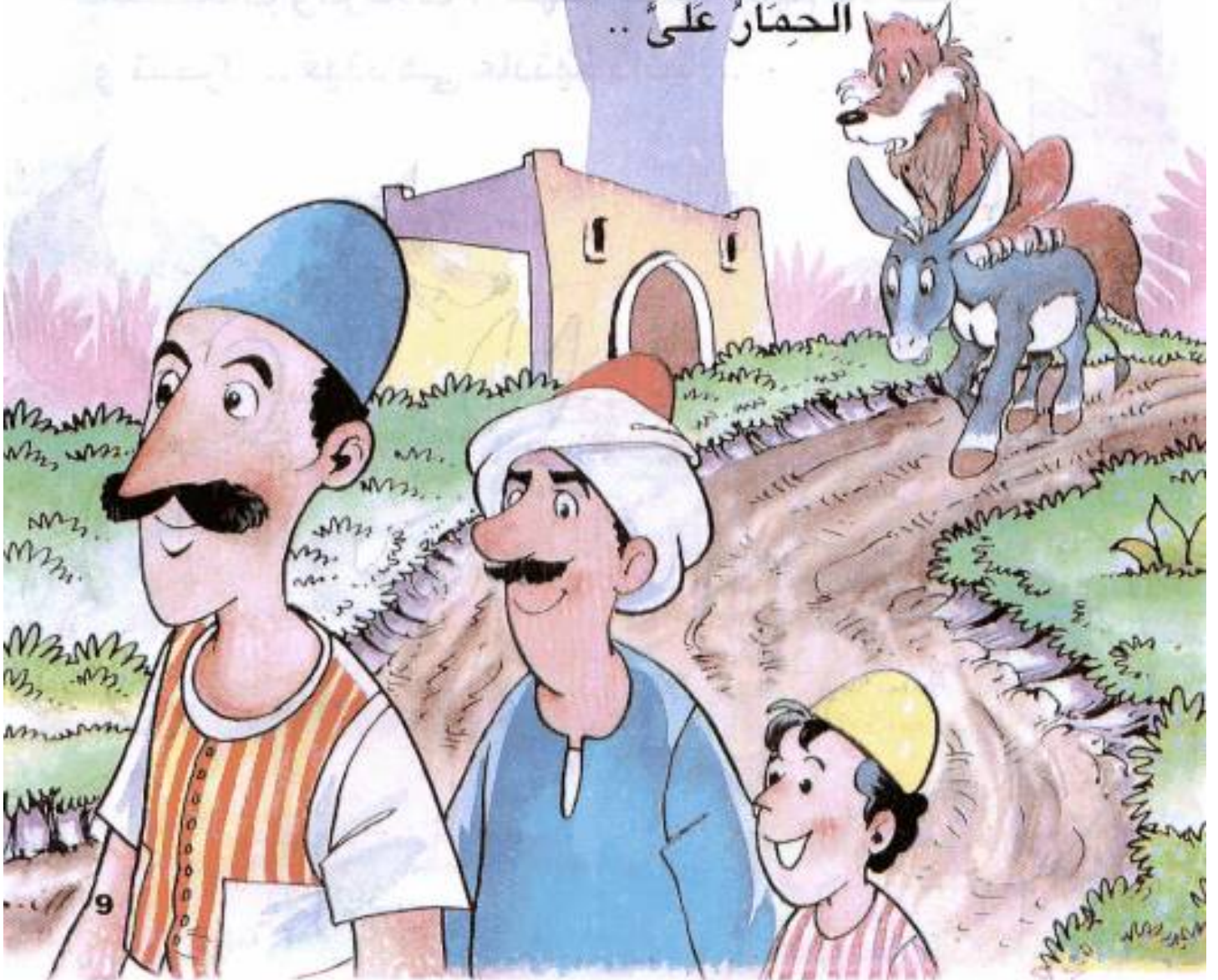
فَقَالَ الذِّئْبُ : كَيْفَ ؟

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحِمَارُ : سَوْفَ أَحْمِلُكَ فَوْقَ ظَهْرِي ،  
وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الطَّعَامَ الَّذِي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ افْتَرَسَنِي ..  
فَقَالَ الذِّئْبُ سَعِيدًا : مَا لَمْ تَمُتْ سَتَكُونُ مَعِيَ فَلَا  
بَأْسَ .. هَيَّا بِنَا ..

وَرَكِبَ الذِّئْبُ الطَّعَامَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحِمَارِ الْمُخَادِعِ ،  
وَهُوَ يَمْنَى نَفْسَهُ بَوْلِيمَةٍ فَاخِرَةٍ .. فَسَارَ بِهِ نَحْوَ الْقَرْيَةِ ..  
وَفِي الطَّرِيقِ رَأَى الذِّئْبُ أَنْاسًا كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ  
الْقَرْيَةِ ، فَمَالَ عَلَى الْحِمَارِ وَسَأَلَهُ : مَا كُلُّ هَذِهِ الْحَشُودِ  
يَا طَوِيلَ الْأُذُنَيْنِ ؟



فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحِمَارُ : إِنَّهُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى الْوَلِيمَةِ مِثْلَنَا ..  
وَلِهَذَا لَبِسُوا ثِيَابَهُمُ الْجَدِيدَةَ ..  
فَفَرِحَ الذَّنْبُ ، وَبَدَأَ يَتَأَكَّدُ أَنَّ هُنَاكَ وَلِيمَةً حَقِيقَةً ..  
وَعَلَى مَسَافَةٍ قَرِيبَةٍ بَدَأَ الذَّنْبُ يَرَى دُخَانَ الشَّوَاءِ ،  
وَيَشْمُ رَائِحَةَ شَوَاءٍ حَقِيقَةٍ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : لَمْ يَكْذِبِ  
الْحِمَارُ عَلَيَّ ..



ثُمَّ طَلَبَ مِنَ الْحِمَارِ أَنْ يُسْرِعَ الْخُطَى .. فَقَالَ لَهُ  
الْحِمَارُ : عِنْدَ وَصُولِنَا سَوْفَ يُرَحَّبُ بِكَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ  
تَرْحِيبًا خَاصًّا ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الضِّيُوفَ جَدًّا ..  
سَوْفَ يُرَحَّبُونَ بِكَ بِالْعِصِيِّ وَالْهَرَاوَاتِ ،  
بِالصَّفْعَاتِ وَالرُّكَلَاتِ .. مَهْمَا حَدَثَ مِنْهُمْ فَلَا تَجْرُ  
أَوْ تَتَحَرَّكَ .. فَهَذِهِ هِيَ عَادَتُهُمْ دَائِمًا ..



وَصَلَ الْحِمَارُ بِالدُّبِّ إِلَى مَكَانِ الْوَلِيمَةِ الَّتِي  
أُقِيمَتْ فِي الدَّارِ الْكَبِيرَةِ .. فَأَطْلَ الدُّبُّ بِرَأْسِهِ وَرَأَى  
الْحِمْلَانَ الْمَشْوِيَّةَ ، وَالْدُّيُوكَ الْمَحْمَرَّةَ ، فَزَلَ عَنْ  
ظَهْرِ الْحِمَارِ ، وَمَشَى إِلَى بَاطِلِ الدَّارِ .. وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ  
الْحِمَارُ الْبَابَ ، ثُمَّ صَاحَ : أَمْسِكُوا الدُّبَّ .. الدُّبُّ  
هُنَا .. أَمْسِكُوا الدُّبَّ ..



وَقَبْلَ أَنْ يَتِمَّكَنَ الذِّئْبُ الطَّمَاعُ مِنَ الْهَرَبِ ، كَانَ  
الْجَمِيعُ يَنْهَالُونَ عَلَيْهِ ضَرْبًا وَرَكْلًا .. وَبِذَلِكَ نَجَّى الْحِمَارُ  
مِنَ الْمَوْتِ ، وَاسْتَرَّاحَ الْجَمِيعُ مِنَ الذِّئْبِ إِلَى الْأَبَدِ ..  
وَهَذِهِ الْقِصَّةُ يَجِبُ أَنْ تُقَالَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ لَا يَرْضَى  
بِالْقَلِيلِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ طَمَعًا فِي الْكَثِيرِ الَّذِي  
لَمْ يَقْدِرْهُ اللَّهُ لَهُ ، فَيَضِيعُ مِنْهُ الْقَلِيلُ وَلَا يَحْصُلُ  
عَلَى الْكَثِيرِ ..

( تَمَّتْ )

رقم الإبداع : ٢٨٠٧

الترقيم الدولي : ٢ - ٢٩٢ - ٢٦٦ - ٩٧٧

